

وفيات الأئمة

[309] أخرى، ثم تمدد مغشى عليه فسمعتة في غشوته يهجر ويقول: ويل للمأمون من رسول
□ (ص)، ويل للمأمون من علي (ع)، ويل للمأمون من فاطمة (ع)، ويل للمأمون من الحسن (ع)
والحسين (ع)، ويل للمأمون من علي بن الحسين (ع)، ويل للمأمون من محمد بن علي (ع)، ويل
للمأمون من جعفر بن محمد (ع)، ويل للمأمون من موسى بن جعفر (ع)، ويل للمأمون من علي بن
موسى الرضا هذا □ هو الخسران المبين، يقول هذا القول ويكرره فلما رأيته قد أطلال ذلك
وليت عنه وجلست في بعض نواحي الدار فجلس ودعاني فدخلت إليه وهو جالس كالسكران، وقال:
□ ما أنت أعز علي منه ولا جميع من في الارض والسماء، وقال □ لئن بلغني أنك أعدت مما
سمعت مني ورأيت شيئا ليكون فيه هلاكك، فقلت: إن ظهرت على شيء من ذلك مني فأنت في حل من
دمي قال: لا □ أو تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا الامر وترك إعادته، فأخذ علي
العهد والميثاق وأكده علي فلما وليت عنه صفق بيده وقال: (يستخفون من الناس ولا يستخفون
من □ وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان □ بما يعملون محيطاً) (1)، فأحيطوا
رحمكم □ أيها المؤمنون الاعاظم بأطراف المنائح والمغانم بإدامة أعمال المنائح وإقامة
أعلام المآتم، واطفئوا نيران المآتم بتفجير أنهار الدموع السواجم، واشحدوا عزار العزائم
بجواهر الاخبار المضامنة على ذلك بالثواب الدائم، وتقربوا □ تعالى باللعن لهذا الظالم
ومن أسس قبله أساس المظالم، لاهل البيت (ع) سراج العوالم وما حل بهم بعد جدهم من الخطب
المتفاقم، والرزء المتعاطم الذي أبكى كل مؤمن من حادث وقادم، خصوصاً ما جرى على غريب
كربلا من الكرب والبلاء والمصائب والخطوب الصيالم، وسحاب الرزايا المتراكم، الذي ينسى ما
جرى على غريب خراسان وغيره من الارزاء العظام، وفقني □ وإياكم لارتقاء سلم هذه
المكارم، ثم أقيمت على الامام _____ (1) سورة

النساء، الآية: 108. (*) _____